

581 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 02) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين قال شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية في صفحة ست وتسعين فصل. وقد قال القائلون من المعتزلة والجهمية والحرورية - [00:00:00](#)

ان معنى قوله الرحمن على العرش استوى انه استولى وقهر وملك. وان الله عز وجل في كل مكان ووجدوا وان يكون الله على عرشه وان يكون الله على عرشه كما قال اهل الحق. وذهبوا في الاستواء الى القدرة. فلو كان كما ذكروه كان - [00:00:20](#) فرق بين العرش والارض السابعة. لان الله قادر على كل شيء. والارض فالله قادر عليها وعلى الحشوش وعلى كل ما فيها العالم فلو كان الله مستويا على العرش بمعنى الاستيلاء وهو عز وجل مستو على الاشياء كلها لكان مستويا على العرش وعلى الارض وعلى السماء وعلى الحشوش - [00:00:40](#)

على الاقدار لانه قادر على الاشياء مستول عليها. واذا كان قادرا على الاشياء كلها ولم يجز عند احد من المسلمين ان الله مستو على الحشوش والاخلية لم يجز ان يكون الاستواء على العرش الاستيلاء الذي هو عام في الاشياء - [00:01:00](#) ووجب ان يكون معنى الاستواء يختص العرش دون بدون الاشياء كلها. وذكر وذكر دلالات من القرآن اه وذكرت يبدو انه ينقل ما زال ينقل عن وذكر دلالات من القرآن والحديث والاجماع والعقل. كلام من هنا - [00:01:20](#)

ابو الحسن الاشعري. اه الشيخ اه ليش نص على الحشوش يا شيخ والاخلية؟ عشان يفند عقيدة اه الحلول الذي قالوا ان الله حتى في الحشوش عشان التنفير من التأويل. ايه - [00:01:40](#)

ولا والله كنت بقول لكم يعني فعلا ليه تستغنى عن هالاسلوب؟ بامكانه يقول المخلوقات التي تتضمن ما يليق وما لا يليق او المخلوقات التي تتضمن ما لا يليق بالله لكن هذا يبدو لي انه نوع من يعني التنفير من التأويل لان التنفير من التأويل يعني آآ بهذه الصورة يجعل الواحد - [00:01:53](#)

قد يرتدع عن التأويل اذا قلت انه في كل مكان معناته في كل مكان يشمل ما لا يليق بالله. ولذلك مثل هذه الامور ما توجد عند الاوائل. وجدت القرن الثالث وما بعده بل حتى في ائمة السلف كانوا ما يريدون هالعبارات ولعل الاشعري بتأثره بالبيئة الكلامية في عهد الاعتزال - [00:02:17](#)

ثم بعد ذلك يعني صار عنده التساهل هذا والا في السلف ما كانوا وانا ودي اخواني كنموذج في تعظيم السلف لله عز وجل اذا قرروا اسمائه وصفاته ان نقرأ ولو مقاطع خفيفة من كتاب - [00:02:39](#)

التوحيد لابن خزيمة تجدون عجب من تعظيمه لله توحيد لابن خزيمة امام الائمة يسمى يعني تعبيري عن الله عز وجل في كل ما ورد في تقرير صفاته يستشعرك بعظم يشعرك بعظمة الله - [00:02:55](#)

وفي كل كلمة يعظم الله عز وجل بانواع التعظيم يعني ما يعني يستطرد امام الكلمات التي تقصد تقسو بها القلب. مثل هذه الكلمات نعم ثم قال باب الكلام في الوجه والعينين والبصر واليدين. وذكر الايات في ذلك ورد على المتأولين لها بكلام طويل لا يتسع -

[00:03:12](#)

هذا الموضوع لحكايته. مثل قوله فان سئلنا اتقولون لله يدان؟ قيل نقول ذلك. وقد دل عليه قوله تعالى الله فوق ايديهم. وقوله تعالى لما خلقت بيدي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:03:35](#)

ان الله مسح ظهر ادم بيده فاستخرج منه ذريته. وخلق جنة عدن بيده. وكتب التوراة بيده. وقد جاء في الخبر المذكور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة - [00:03:55](#)

بيده وليس يجوز في لسان العرب ولا في عادة اهل الخطاب ان يقول القائل عملت كذا بيدي ويريد فيها النعمة. واذا كان الله انما خاطب العرب بلغتها وما يجري مفهومها في كلامها ومعقولا في خطابها. وما يجري - [00:04:15](#)

مفهوما في كلامها ومعقولا في خطابها. وكان لا يجوز في خطاب اهل البيان ان يقول القائل فعلت كذا بيدي ويعني بها النعمة. بطل ان معنى قوله تعالى بيدي النعمة. وذكر كلاما طويلا في تقرير هذا ونحوه. وقال القاضي ابو بكر - [00:04:35](#)

يبدو انه انتهى الان من كلام الاشعري. ايه. الاشعري. نعم. وقال القاضي ابو بكر محمد ابن عبد ابن الطيب الباقلائي المتكلم هو افضل المتكلمين المنتسبين الى الاشعري ليس فيهم مثل مثل ليس فيهم مثله لا قبله ولا بعده. قال في كتاب الابانة - [00:04:54](#)

انا كنت بسألك عن البقلاني فجاوبنا ابن تيمية لكن ما يمنع ايضا من التعليق لانه خذنا حنا واخذنا عجب والله اي والله ما ادري شيخ الاسلام اعلم منا علم واعرف لانه شيخ الاسلام تميز بالشمولية والسعة والتدقيق وايضا النقد ناقض بالدرجة الاولى - [00:05:14](#)

انا كان في ذهني آآ وان كان هذا الكلام مر علي نسيت قديم. كان في ذهني انه آآ افاضل المتكلمين هم آآ البيهقي والخطاب يكون هذا الشيء يدخل معهم. يصير ابن ابن الباقلائي الخطابي والبيهقي. ثم النووي والنووي ليس بمتكلم - [00:05:34](#)

بالمعنى لا هو ولا بالحجر. لكن اخذوا لما ابن الخطاب فعندهم شيء من اه ما نسميه منهجة التأويل. لكن ليس على منهج المتكلمين مئة بالمئة بل للخطاب كتاب الاغنية عن الكلام واهله جيد وكذلك للبيهقي - [00:05:55](#)

فاذا هؤلاء يكونون متقاربين اللي هو ابن الباقلائي والبيهقي وابن حجر وكذلك النووي نعم. ايه بس يمكن هو ما يعتبر الباقيين متكلمين ما يعتبر الخطاب المتكلم هل يظهر لي ولا يعتبر الباهقي متكلم. المتكلمين مثل بنفورك - [00:06:19](#)

الطبري الحسين الطبري الطبري ولا نسيت اسمه انا دايم خلط ها لا لا الاوائل الاوائل اللي هم اقران الاشعري وليس فقط تلاميذه. اقرانهم الكلابية هؤلاء متكلمون اه عندهم نزعة كلامية. اما اه يعني عنده نزعة كلامية. كذلك الشرساني وابو المعالي الجويد - [00:06:43](#)

هؤلاء المتكلمين هو يمكن يقارنه بالمتكلمين لا باهل الحديث. مثل الخطابي اه شسمه البيهقي هؤلاء اهل اهل الحديث والله اعلم. قال في كتاب الابانة تصنيفه اه فان قال قائل فما الدليل على ان لله وجها ويدا؟ قيل له قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام وقوله - [00:07:10](#)

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فاثبت لنفسه وجهها ويدا. فان قال فلما انكرتم ان يكون وجهه ويده جارحة ان كنتم لا تعقلون وجهها ويدا الا جارحة. قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حيا عالما قادرا الا جسما ان نقضي - [00:07:36](#)

وانتم بذلك على الله سبحانه وتعالى. هذا الالزام يا شيخ. الزام ملزم هذا فعلا. هذا قياس مضطرد ما هو قياس يثبتون الحياة اي نعم يعني لازم يطردون القياس يسقط قياسهم. اذا وقفوا على جزء وتركوا جزء هذا منطقيا - [00:07:56](#)

عقلا وشرعا لا يستقيم. وكما لا يجب في كل شيء كان قائما بذاته ان يكون جوهر. لان واياكم لم نجد قائما نفسه في شاهدنا الا كذلك. وكذلك الجواب لهم ان قالوا يجب ان يكون علمه وحياته وكلامه وسمعه وبصره وسائر صفاته - [00:08:16](#)

سائر صفات ذاته عرضا واعتلوا بالوجوب كذا يا شيخ ايه احتجوا يعني وقال فان قال فهل تقولون انه في كل مكان؟ قيل له معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى وقال الله - [00:08:36](#)

تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال أمنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان - [00:08:56](#)

قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه. والحشوش والحشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها وجب ان يزيده ان

يزيد بزيادة الامكنة اذا خلق منها او اذا خلق منها ما لم يكن. وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان - 00:09:10
ولو صح ولصح ان يرغب اليه نحو الارض. والى خلفنا والى يميننا والى شمالنا. وهذا قد اجمع على خلافه وتخطئة قائله. نعم متأخر اذا
شاءت. نعم من النماذج طبعاً هذا السؤال يرد عليهم هم والمشكلة مهوب فقط هذا هو المشكلة عندهم اه يعني اه انه انه ما هناك -

00:09:30

المصادقية للمذهب وغالبا اهل الاهواء هكذا يتطلبون انا اقول ما لهم حجة في ذلك. لانهم هم حينما يقولون انه آآ من يثبت الاستواء
ومن يثبت اليد وآآ لوجه الله فهو مجسم. هنا يعني يجعله - 00:09:57

اوانلهم مجسمة طبعاً. وحينما يقولون تجسيم كفر هنا يكفرون اوانلهم ومنهم الاشعري معنى يرد عليهم الكلام وهذا ما اكبر مما قاله
شيخ الاسلام. لكم هي دينونهم بما في وقتهم. مثل كثير من الفرق - 00:10:12

يعني الشيء اللي استقروا عليه ويدينون به حتى لو لو جرمو اسلافهم المنطق قائم عليه من اليوم. وهو اقوى منطق عليهم. هم
يعتبرون يعني اصحاب النزعة الكلامية الخالصة مثل الشهر الثاني والبغدادي - 00:10:27

ابو المعالي الجويني ومثل الرازي والاي جي والامدي. خاصة الايدي والامدي هم اللي استقر عليهم مذهب الاشاعرة الى الان. يعتبرون
هم وهم الأئمة. اما التناقض فما ادري كيف يجيبون عليه - 00:10:43

لانهم فيما يبدو لي انه اشهر جواب عندهم انه يجوز ان يكون هذا مذهب وهذا مذهب مثل ما الان يقول بعض متأخريهم انه مذهب
السلف التفويض والتأويل وهما يختلفان كما تقول النابتة الجديدة الان الاحباش الجدد - 00:10:57

يعني هم الى الان يثيرون هالقطيعة بقوة. يقول لك مذهب السلف في التفويض طيب والاثبات؟ نعم الاثبات. طيب. ما يجتمع الاثبات
والتفويض. التفويض هروب من الاثبات. هروب حقيقي يعني عقلا يشار عنه - 00:11:18

يعني هو التناقض لازم للجميع ما ما يحتاج ولا يجيبون عليه. اما كيف لماذا حاكموا شيخ الاسلام؟ يحكمون على ما يدينون به فقط
ولا الشيخ حسام مهوب فقط حتى لو اه يعني اه ذكر نقد تناقضهم مع شيوخهم بل حتى في المذاهب - 00:11:35

حالمهم على الأئمة الاربعة. قبل قبل الاشعري. قال انتم الشافعيين كيف تدينون للشافعي بالفقه والعقيدة اهم مالكية كيف تدينون لمالك
بالفقه ولكم ذلك والعقيدة اهم كيف تاذنون بعقيد بفقه ولا تاذنون بعقيدته؟ ايها اساس الدين؟ العقيدة. هذا المنطق يبقى عليهم
الى قيام الساعة. نعم. الى اخره - 00:11:55

سؤال ها والزمخشري في بالي يا شيخ ايضا سأل الشيخ هل هؤلاء لهم اقوال اخرى تناقض ما قرروه ما نقل عنه ابن تيمية في ام ان
هذه اقوالهم ثابتة غير الاشعرية؟ لا من نقل عنهم - 00:12:21

يعني قد يكون عند بعضهم تناقض هو نقل للزمخشري كلام؟ الزمخشري معتزلي انا ما اذكر انه نقل كلام الزمخشري في هذا الباب قد
يكون في باب اخر. نعم اقول هؤلاء مطرد كلامهم. نعم. خلنا خلونا في اليقظة ما اظن ما اظن - 00:12:37

هو الذين عندهم الى الان ليس عندهم آآ مذهباً. مذهبهم واحد ما ادري علشان الغاية كناية ترتيب ترتيبية وهو من المناسب انه
يكون هناك ملخص يكشف حقيقة الانتساب. نعم. لانه يرد على النابتة الجديدة الان - 00:12:56

الجديدة هذي خليط حقيقة نستغرب وانا اظن عمل ربما تظني مبالغ اذا قلت لكم انه هذا عمل استخباراتي خطير علينا عمل
استخباراتي خطير جدا. يعني انا اشوف انه يعني النابت الجديد امر عجيب. في تناغم وبعضهم ما يعرف بعض - 00:13:18

احيانا فيه ايضا دفاع غير طبيعي دفع غير طبيعي لم نعهده ثم ايضا فيه نوع من الخلط الخلط المتعمد مهوب منهم هم ولا يدرون
انهم يخلطون مما يدل على ان الضخ اللي يضخ عليهم - 00:13:36

اصل المقصود فيه الخلط النابت الجديدة يعني عندهم مثلاً بعضهم قوة الانتماء للمذهب الحنبلي. المذهب كفقه ثم يطعنون من خلال
ذلك بمن لم يلتزم المذهب التزاما كلياً او التزاما حرفياً. يعني مثلاً يطعنون - 00:13:54

في الفروع ايه الكلام عن الفروع اقول له هم يخلطون هم يخلطون نعم خلط عجيب ولا ادري اندفاع شديد في مسألة انه هؤلاء
الذين خرجوا من هؤلاء اساءوا الى اهل السنة وهؤلاء اخطأوا واحياناً يجرمونهم. طبعاً الفرق هو انه الاحباش يكفرون وهؤلاء لا

وهذا ما يدل على انها حيلة عشان يصلحون للبيئة عن شيخ الاسلام ابن تيمية ابن القيم محمد ابن عبد الوهاب آآ الالباني ابن باز بن عثيمين. يجرمونهم الان لكن ما يكفرونه - 00:14:33

ولذلك لما قلت لاحد المنتسبين اليهم او المتأثرين بهم وصيتهم من يقول له هذا مذهب الاحباش؟ قال لا الاحباش يكفرون هو صادق الحبش يكفرون يكثرون من تيمية وابن القيم لا لا يكفرون لا مهوب علشان السواء الله يرطى عليك. هو المذهب شامل - 00:14:52
مذهب شامل صوفي اه بدعي اه اه متكلم الى اخره. اه مذهب الاحباش عبارة عن خليط من صنع الدول الغربية اه من صنع الكفار مذهب الحداش خليط يتعاطف مع الصوفية ويتعاطف مع المتكلمين ويتعاطف مع اه كل من - 00:15:09

يعني اعدوا الدعوة الدعوة السلفية في القديم والحديث وبيكي عليهم ولذلك تجدهم هم من اكثر من انتصر للدفاع عن البوطي بوطل عاد مؤسسة النظام ما ادري ما ادري عنها المهم انا اقصد النابته - 00:15:29

هذي الجديدة اللي بعظهم يسميها احباش والعجيب اني لما رحت لبعض مناطق النائية يسألوني انت شفت الاحباش الاحباش الموجودين بالمكان الفلاني ولد سائدة عندهم كلمة الحبش وقالوا انهم في المجالدة بدوا يتخذون احياء جديدة لهم. يحتاج يتثبت انه يمكن يزور المنطقة. ايه لا الجنوب يعني انتشار - 00:15:50

في اعلان وردة فعل عنيفة ضد السنة واهلها وضد رموز معينة الائمة المعروفين يعني نفس نفس توجه الاحباش لكنه هؤلاء يصرخون الذم ويجرمون ويقولون هؤلاء بسببهم سبب كذا خروج عن منهج اه الحنابلة وهؤلاء. اذا هم تكفيريين يا شيخ - 00:16:13
خلنا موضوع نعم يقول ابن تيمية رحمه الله تعالى فان قال نعم قيل معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما اخبر في كتابه فقال الرحمن على العرش استوى. وقال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال الامت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا - 00:16:37

فهي تمور. قال ولو كان في كل مكان كان في بطن الانسان وفمه والحشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها. ولوجب ان يزيد بزيادة اذا اذ خلق منها ما لم يكن وينقص بنقصانها اذا بطل منها ما كان ولا صح ان يرغب اليه نحو الارض والى خلفنا والى - 00:17:02
والى شمالنا وهذا قد اجمع المسلمون على خلاف وتخطئة قائله وقال ايضا في هذا الكتاب صفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها هي الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والبقاء والوجه والعينان واليدان والغضب والرضا آآ - 00:17:22
اه وقال في كتاب التمهيد كلاما اكثر من هذا. لكن ليست النسخة حاضرة عندي. وكلامه وكلام غيره من المتكلمين في مثل هذا الباب كثير لمن يطلبه وان كنا مستغنيين بالكتاب والسنة واثار السلف عن كل كلام. وملاك الامر وملاك الامر - 00:17:42

ان يهب الله للعبد حكمة وايمانا بحيث يكون له عقل ودين حتى يفهم ويدين ثم نور الكتاب والسنة التي يغنيها عن كل شيء. ولكن كثيرا من الناس قد صار منتسبا الى بعض طوائف المتكلمين. ومحسنا للظن بهم دون غيرهم. ومتوهما - 00:18:02
انهم حققوا في هذا الباب ما لم يحققه غيرهم. فلو اتى بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. ثم هم نعم فلو اوتي بكل اية ما تبعها حتى يؤتى بشيء من كلامهم. لا. فلو اوتي بكل اية ما تبعها حتى - 00:18:22

بشيء من كلامهم ايه من كلامهم غير مشكل يعني ما ما يرتبط بالمصادر الاصلية وهذا يعني آآ يطرح فكرة انا اطرحها حقيقة وانا بنفسي ما ما استوعبته كثيرا لكنها مهمة - 00:18:42

في تقرير العقيدة انا اقول ما دام يعني السلف كانوا في كل عصر يستخدمون الاساليب والمصطلحات التي تناسب الالهواء والبدع في عصرهم. الشيخ الاسلام ابن تيمية يعني نجده انه آآ عاش في عصر استعلت فيه المناهج الكلامية - 00:19:01
فيها الطرق الصوفية والمناهج الباطنية والرافضة وغيرهم وكان استعمل الاساليب التي تتناسب آآ في رد عليهم وفي حماية عقول المسلمين في ذلك الوقت من غوائل بدعهم لكن كثيرا ما نقرأه الان نجد انه قد لا يناسب خطاب الناس في هذا العصر - 00:19:21
وهو حق فلماذا مثلا ما نعتمد في تقرير العقيدة اصل والباقي يكون عند الحاجة. الاصل هو انا نعتمد فهم السلف في القرن الاول للعقيدة من خلال ما اسر عنهم نصوص شرعية والاثار - 00:19:45

او على الاقل في القرون الثلاثة الفاضلة قبل ان تستفحل فرق الكلامية. القرون الثلاثة الفاضلة استقرت فيها مناهج الدين حقيقة.

مناهج تقرير الدين استقرت في القرون الثلاثة الفاضلة. وما جاء بعدها انما هو تفريع عليها. ولعل - 00:20:06

هذا من معاني تركية النبي صلى الله عليه وسلم للقرون الثلاثة الفاضلة. الخيرية. فاقول يعني في عهد الامام احمد مثلا لم يكن هناك التوسع الذي توسعه شيخ الاسلام ابن تيمية لانه ما وجدت الفرق الكلامية التي فصلت التفصيل كان في القرن الرابع والخامس

والسادس - 00:20:23

اللي هو ما يشبه الوسواس تقرير العقيدة بالوسواس. وسواس الرازي ووسواس اه اه الشهرستاني والبغدادى فاضطر شيخ الاسلام ان يقابلهم بهذا التفصيل الذي قد استوحش منه طالب العلم اللي على الفطرة - 00:20:44

مقتضيات هذا الكلام اللي سمعته هذه التفاصيل هل نحن بحاجة اليها؟ ما اظننا ما اظننا بحاجة اليها الا في حالات خاصة عندما نجد طالب علم يعني عنده شبهة عنده لوثة ويحتاج هذا التفصيل. ما لم يوجد ما ارى ان تقرأ هذه - 00:21:00

المطولات على طلاب العلم في الحلقات الان ويقرأ عليهم مثلا تفسير ابن جرير في العقيدة لو استخلص العقيدة وكان عندنا نية مشروع بدأنا فيه ان شاء الله ولا نستغني جهودكم - 00:21:22

اه كاسس فقط منهج اللي هو نستنبط العقيدة بجماع تفاصيلها من اثار السلف من خلال تفسير ابن جرير لانه اكبر كنز للسلفية في التفسير هو. ما يوجد مثله يعني في اه علو السند وفي كذلك اه صفاء العقيدة وفي التزام العربية وفي ايضا انتقاء - 00:21:39

العقيدة بشكل موجز مفردات فيقول لعلنا او اتوقع انه من الانسب انه في قراءتكم كتب العقيدة او تعليمكم لها. لا ندخل في هذه التفاصيل الا عند نخبة مثل هؤلاء الذين الان كبرتم واستوعبتم - 00:22:06

لا بأس لكن عند استخارة طلاب العلم الذين بدأوا الان يقرؤون تقرأ عليهم هذه الامور. في الحقيقة صعب. انا اشوف طلاب الجامعة يعني ايوه طلاب الجامعة نظرا لان دراستهم سطحية ما يستفيدون كثيرا من قراءة تدميرية ولا ولا - 00:22:25

يستفيدون كثيرا الا اذا وفق الاستاذ انه ينتقي ويعفيهم من قراءة التفاصيل. لانه ما يخلو من سطر سطرين الا عنده وقفة اقدر احلها مثل قيمة الحشوش وما الحشوش والاشياء دي. ان مثلنا ان فسرناها تفسير حقيقي. صار عنده يعني نوعا من التشويش الشديد -

00:22:46

ما الموجب لذلك؟ في عهد شيخ الاسلام وعهد هؤلاء الائمة كان هناك موجب الان الناس لا يتحدثون في هذه الامور خاصة في بيئتنا ما كان لها موجب نعم على الحين هي لفظة ارجو انه تتأملونها - 00:23:09

والله جيد لانه لانه تعقيدي. نعم صحيح. وهذا من ميزات منهج الشيخ محمد رحمه الله. يعني تأصيلي دائما او غالبا وترى كذلك ترى من المؤصلين اه معالي الشيخ صالح ال الشيخ - 00:23:25

صاحب تأصيل اذا في شروح للكتب والعقيدة والله تعجني يعني ممنهج وصاحب تأصيل واضح ويربط الشباب بالاصول والقواعد لا يعني التوسعات والفرعيات. نعم ثم مع هذا مخالفون لاسلافهم غير متبعين لهم. فلو انهم اخذوا بالهدى الذي يجدونه في كلام اسلافهم

لو - 00:23:42

رجي لهم مع الصدق في طلب الحق ان يزدادوا هدى. ومن كان لا يقبل الحق الا من طائفة معينة معينة. ثم لا يتمسك بما جاءت به بما جاءت به من الحق ففيه شبه من اليهود الذين قال الله فيهم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قال - 00:24:06

نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه. وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين فان اليهود قالوا لا نؤمن الا بما انزل علينا. قال الله تعالى لهم فلما قتلتم انبياء فلما تقتلون انبياء الله من قبل - 00:24:26

ان كنتم مؤمنين. اي ان كنتم مؤمنين بما انزل عليكم. يقول سبحانه وتعالى لا لما جاءكم به انبياء تتبعون ولا لما جاءكم به سائر الانبياء تتبعون. ولكن انما تتبعون اهو انكم. فهذا حال من لم يقبل الحق. لا - 00:24:46

لا من طائفته ولا من غيره. مع كونه يتعصب لطائفته بلا برهان من الله ولا بيان. وكذلك قال ابو المعالي الجويني في كتابه الرسالة النظامية اختلف اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها يقصد الشيخ - 00:25:06

الظواهر اللي هو موضوع الصفات والاسماء والصفات ظواهر النصوص فيما يبدوا لي الظواهر اللي هي مثلا ظاهر بل يده الرحمن على العرش استوى هذه ظواهر النصوص رأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في اية الكتاب وما يصح من السنن. وذهب ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل - [00:25:26](#)

واجراء الظواهر على مواردھا. وتفويض معانيھا الى الله. العبارة تحتاج ان تردد الى التفصيل السابق يا شيخ العبارة هنا لا العبارة قاعدة اولية. هي هي القاعدة الاولى دائما المرجع هي قوله عز وجل ليس كمثله كمثل شئ - [00:25:52](#)

السميع البصير عليها مدار كل ما يتعلق اسماء الله وصفاته وافعاله والاخبار عنه ثم الغيبيات حتى الغيبيات يعني هذه القاعدة اذا قلنا في مثلا اوصاف بعض الامور الغيبية نقول ليس كمثله شئ عندنا الا من حيث بعض الحقائق مثل ما يتعلق بنعيم الجنة - [00:26:12](#)

وعذاب النار يعني هي امور معروفة امثالها عندنا في الدنيا لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقصد - [00:26:33](#)

انه هذي القاعدة تشمل اسماء الله عز وجل صفاته وافعاله وكذلك الغيبيات. لا تطرب بها الامثال بالواقع. الا من حيث انها حقائق فقط العبارة يا شيخ تفويض معانيھا الى الرب. المقصود ان الكيفية الكيات اي نعم. لان العبارة مبهمة. هي المعاني والحقائق كفيات ولا شك. اي نعم. تحفيظ المعاني - [00:26:43](#)

الكفيات لا شك. وهذا مما يدل على اهمية دائما اعتبار السياق اللي يعني يعني من هنا اثبت شئ ثم نفى شئ. حينما نفى المعنى هنا لا يقصد المعنى اللي هو الحقيقة الظاهرة. انما يقصد بالمعنى الحقيقة الغائبة. وهي الكفيات. نعم - [00:27:04](#)

قال والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقيدة اتباع سلف الامة والدليل السمعى القاطع في ذلك اجماع الامة وهو حجة متبعة وهو مستند معظم الشريعة. وقد درج صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما - [00:27:24](#)

فيها وهم صفوة الاسلام والمستقلون باعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها تعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما مسوغا او محتوما لاوشك - [00:27:44](#)

كأن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة. واذا انصرم عصرهم وعصر التابعين على الاضراب عن التأويل. كان ذلك هو الوجه المتبع. فحق على ذي الدين. ان يعتقد تنزه الباري عن صفات المحدثين. ولا يخوض في - [00:28:04](#)

المشكلات ويكل معناها الى الرب تعالى فليجر فليجري اية الاستواء والمجيب وقوله لما خلقت بيدي ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وقوله وقوله تجري باعيننا وما صح من اخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا - [00:28:24](#)

قلت وليعلم السائل هذا كلام ابن تيمية يا شيخ ايه اكيد. قلت وليعلم وليعلم السائل ان الغرض من هذا الجواب اه الجواب على السؤال الاول السؤال الاول نعم ذكر الفاظ بعض الائمة الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب. وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين - [00:28:44](#)

وغيرهم يقول بجميع ما نقول في هذا الباب وغيره. ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به. وكان معاذ ابن جبل يقول في المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سننه اقبلوا الحق من كل من جاء به. وان كان كافرا او قال فاجرا. واحذروا زيغة الحكيم. قالوا كيف - [00:29:10](#)

اعلم ان الكافر يقول كلمة الحق قال ان على الحق نورا او قال كلاما هذا معناه. فاما تقرير ذلك بالدليل واماطة ما يعرض من الشبه وتحقيق الامر على وجه يخلص الى القلب ما يبرد به من اليقين. ويوقف على مواقف اراء العباد في هذه المهامة - [00:29:30](#)

فما تتسع له هذه الفتوى وقد كتبت شيئا من ذلك قبل هذا وخاطبت ببعض ذلك بعض من بعض من يجالسنا فما اكتب ان شاء الله في ذلك ما يحصل به المقصود. وقد تحقق يا شيخ ولا لا؟ التدميرية يا شيخ. والله ما ادري في هذا الباب ما ادري - [00:29:50](#)

الا ان كان يقصد هذا حقيقة التدميرية مرجع لهذا كله هي هي عبارة عن جمع شمل قواعد السلف ورد الهجج كذلك حججت هذه امثلة الشيخ وضع قواعد. هذه القواعد هي المرجع عند السلف قديما وحديثا. هذا هذه ميزة الا ان كان يقصد هذا ممكن يمكن الله اعلم - [00:30:10](#)

ولعلنا بذلك نكتفي جزاكم الله خير صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:37